زيلينسكي: تدمير الجامعات «بربرية روسية»

ميدفيديف يحذر أمريكا: العبث مع قوة نووية... حماقة

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

مجندون أوكرانيون

تفريغ مساعدات عسكرية في مطار أوكراني

«وكالات» : قال الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف للولايات المتحدة الأربعاء، إن محاولات الغرب معاقبة قوة نووية مثل روسيا على الحرب في أوكرانيا قد تعرض البشرية للخطر.

وتسبب الغزو الروسي لأوكرانيا في أخطر أزمة بين روسيا والغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في 1962، عندما كان العالم قريبا من حرب نووية.

وصور ميدفيديف الولايات المتحدة، إمبراطورية سفكت الدماء في جميع أنحاء العالم، مستشهدا بمقتل الأمريكيين الأصليين، والهجمات النووية الأمريكية على اليابان، وحروبها من فيتنام إلى أفغانستان.

وقال ميدفيديف، إن محاولات استخدام المحاكم أو الهيئات القضائية للتحقيق في تصرفات روسيا في أوكرانيا ستكون عقيمة وتهدد بدمار عالمي.

وأضاف ميدفيديف، الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، على تيليغرام «فكرة معاقبة دولة لديها واحدة من أكبر الإمكانات النووية فكرة سخيفة. ومن المحتمل أن تشكل تهديداً لوجود البشرية».

وتسيطر روسيا والولايات المتحدة على حوالي 90 في المئة من الرؤوس الحربية النووية في العالم، بحوالي 4 آلاف رأس حربية لكل منهما وفق اتحاد العلماء الأمريكيين.

وقال ميدفيديف: «التاريخ الأمريكي كله، بدءاً بغزو الهنود الأصليين، حرب إبادة دموية».

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قال، إن بوتين مجرم حرب، شن غزواً غير قانوني لأوكرانيا. وتزود الولايات المتحدة أوكرانيا بالأسلحة التي تقول إنها تقاتل من أجل بقائها.

وقال ميدفيديف، إن الولايات المتحدة قتلت الملايين حول العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

من جانب آخر هدد رئيس مجلس النواب الروسي، فياتشيسلاف فولودين، بالمطالبة باستعادة ولاية آلاسكا الأمريكية، والروسية سابقا.

وقال فولودين: «النزاهة ليست نقطة ضعف، لدينا ما نرد به، دع أمريكا تتذكر دائما أن هناك إقليما، يسمى ألاسكا، كان جزءاً من روسيا، فعندما يحاولون التصرف في مواردنا في الخارج، قبل ذلك، عليهم أن يتذكروا أن لدينا أيضاً شيئاً يمكن استعادته»، وفق موقع «سبوتنيك» الروسي.

ويُذكر أن ولاية ألاسكا الأمريكية كانت جزءاً من روسيا، وباعتها الإمبراطورة كاثرينا الثانية إلى أمريكا 7.2 ملايين دولار.

من جهة أخرى شدد البرلمان الروسي الأربعاء قانون تجريم خيانة الدولة، والتجسس، وفرض عقوبات قاسية بالسجن ضد أي دعوات للتحرك ضد أمنها القومي.

وقال النائب الرفيع فاسيلي بيسكاريف في بيان صدر عن مجلس الدوما: «التعديلات تمثّل ردا مناسبا وفي وقته على التحديات التي تواجهها بلدانا حاليا». وستواجه أي دعوات للتحرك ضد أمن روسيا عقوبة بالسجن لما يصل إلى 7 أعوام.

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن «الجامعة التربوية في مدينة خاركيف بشمال شرق أوكرانيا، دُمرت في ضربة صاروخية روسية الأربعاء».

وأصيب المبنى الرئيسي وقاعات المحاضرات ومتحف الجامعة والمكتبة العلمية، حسبما قال زيلينسكي في خطابه المسائي عبر الفيديو.

وتابع «هذا ما يميز الغزو الروسي بدقة 100 في المئة. عندما يتعلق الأمر بتعريف البربرية، فإن هذه الضربة تتناسب أكثر معه».

وقال أيضا إن «الأسلحة التي يرسلها شركاء كييف الغربيون تعمل بفاعلية كبيرة» وأشاد بدقتها.

وأضاف أن الجيش الأوكراني يستخدم المدفعية لتدمير مستودعات وأهداف أخرى ذات أهمية لوجستية لروسيا.

وتابع «يقلل هذا بشكل كبير من الإمكانات الهجومية للجيش الروسي. خسائر المحتلين ستزداد فقط كل أسبوع، وكذلك صعوبة إيصال المؤن إليهم».

من جانب اخر ذكر الجيش الأوكراني أن روسيا عززت أسطولها في البحر الأسود.

ونقلت صحيفة «كييف إندبندنت» عن قيادة العمليات الأوكرانية «جنوب» أن روسيا زادت من وجودها البحري في البحر الأسود بخمس حاملات صواريخ وغواصتين وسفينة هجومية برمائية واحدة.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قال في كلمته مساء الأربعاء إن المدفعية الغربية التي تلقتها بلاده «بدأت العمل بفعالية كبيرة».

وأضاف «دقتها هي بالضبط حسب الحاجة. يشن المدافعون عنا ضربات ملحوظة جداً على المستودعات وغيرها من المواقع المهمة للخدمات اللوجستية للمحتلين»، بحسب شبكة (سي إن إن).

وتابع «يقلل هذا بشكل كبير من الإمكانات الهجومية للجيش الروسي. خسائر المحتلين ستزداد فقط كل أسبوع، وكذلك صعوبة إيصال المؤن إليهم».

من جهة أخرى ألغى الجيش الأوكراني قيوداً على تنقل المجندين في البلاد، بعد يوم فقط من إقراره، بسبب انتقاده على نطاق واسع.

وأعلن القائد العام للجيش فاليزي زالوجني الإلغاء عبر تليغرام، بعدما حظرت كييف على الرجال في سن التجنيد مغادرة مدنهم.

وبموجب القرار، لا يمكن للرجال بين 18 و60 عاماً مغادرة محل إقامتهم المسجل إلا بإذن من مكتب الجيش المحلي.

ويشار إلى أن العديد من الأوكرانيين لا يقيمون في العنوان المسجل. وبعد الغزو الروسي، فر عشرات الآلاف في سن التجنيد إلى أنحاء أكثر أمناً غربي البلاد. وكان يحظر عليهم بالفعل مغادرة البلاد، بعد فرض الأحكام العرفية منذ أكثر من 4 أشهر.

ونأى الرئيس فولوديمير زيلينسكي بنفسه عن القوات المسلحة، ودعا إلى إلغاء الأمر.

من جانب اخر حث مسؤول أوكراني المدنيين في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا على الفرار، يوم الأربعاء، في الوقت الذي قصفت فيه القوات الروسية المنطقة.

وقال الحاكم بافلو كيريلينكو على تليغرام: «لقد حولت روسيا منطقة دونيتسك بأكملها إلى نقطة ساخنة خطيرة للمدنيين أيضا»، مضيفا: «أدعو الجميع إلى الإخلاء.. الإخلاء ينقذ الأرواح».

وفي سلوفيانسك التي يقال إنها «من بين الأهداف الرئيسية لموسكو في دونيستسك»، قال رئيس البلدية فاديم لياخ إن «الحافلات والقطارات جاهزة لنقل المدنيين إلى غرب البلاد». وأضاف: «لا تخاطروا.. احزموا أمتعتكم».

وتحول تركيز القتال إلى منطقة دونيتسك في دونباس بعد انسحاب الجيش الأوكراني إلى حد كبير من لوغانسك المجاورة حيث سيطرت القوات الروسية على مدينة ليسيتشانسك الرئيسية يوم الأحد.

وفي وقت سابق الأربعاء، ذكر الجيش الأوكراني أنه صد هجمات روسية بالقرب من ليسيتشانسك و«ألحق خسائر كبيرة بالعدو».

ولم يتسن التحقق من المعلومات بشكل مستقل.

من جهة أخرى أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس إرسال شحنات أسلحة أخرى إلى أوكرانيا في إطار تبادل أسلحة يُطْلَق عليه «التبادل الدائري»، خلال استجواب الحكومة في البرلمان، الأربعاء.

ويعني التبادل الدائري تصدير أعضاء حلف شمال الأطلسي من دول شرق أوروبا أسلحة سوفيتية الصنع إلى أوكرانيا فتحصل في المقابل على أسلحة من ألمانيا لتعويضها.

ويسمح ذلك باستخدام الأسلحة السوفيتية الصنع بسهولة من الجنود الأوكرانيين مقارنة مع المعدات الغربية.

كما اتهم المستشار الألماني أولاف شولتس روسيا باستخدام الطاقة سلاحاً بعد تقليصها صادرات الغاز.

وفي الحفل الصيفي للجمعية الاتحادية لمصادر الطاقة المتجددة، قال شولتس مساء الأربعاء، إن ألمانيا «اعتمدت على الطاقة من روسيا لفترة أطول من اللازم وبشكل أحادي زائد عن الحد، واليوم علينا أن ندرك أن روسيا تستخدم الطاقة سلاحاً. ولا أحد يعتقد أن روسيا خفضت إمداداتها فقط لأسباب تقنية».

وأضاف، أن المهم هو العمل على تقليل الاعتماد على الطاقة الروسية بأسرع ما يمكن دون تعريض أمن الإمدادات للخطر، مشيراً إلى أن الحكومة بدأت بالفعل بشكل مبكر في التخطيط لـ «الحالة الأسوأ»، ولفت إلى ملء خزانات الغاز، والاستثمار في محطات الغاز المسال.

وقلصت روسيا ضخ الغاز إلى ألمانيا عبر خط «نورد ستريم 1» وبررت ذلك بمشاكل فنية.

وستبدأ الصيانة السنوية لـ «نورد ستريم 1» في 11 يوليو الجاري، وتستغرق هذه الأعمال في العادة 10 أيام، بالتزامن من قلق كبير من رفض روسيا استئناف ضخ الغاز بعد الصيانة.

وأضاف شولتس، أن الحكومة الألمانية ستسير «بسرعة التربو» لتوسيع نطاق مصادر الطاقة المتجددة «وكل توربينة رياح، وكل محطة طاقة شمسية، وكل محطة كتلة حيوية، خطوة على الطريق نحو زيادة استقلالية إمداداتنا من الطاقة وزيادة استدامتها ولتكون آمنة وبأسعار معقولة».

من جهة أخرى أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية كريستيانه لامبرشت أمس الخميس، رفضها لتوريد مدرعات من طراز فوكس لأوكرانيا.

وقالت لامبرشت اليوم الخميس لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «ندعم أوكرانيا بكل شيء ممكن. ولكن يجب أن نضمن القدرة الدفاعية لألمانيا»، وجاء بذلك رد فعل الوزيرة الألمانية على مطالبات من الاتحاد المسيحي في هذا الشأن.

وتابعت وزيرة الدفاع أنه لهذا السبب يعد أمر غير مسؤول أن يكون هناك رغبة في أخذ كل شيء من الجيش الألماني، لاسيما في مثل هذه الأوقات، وأن يتم السعي خلال ذلك لتجاهل التوصية العسكرية للمفتش العام للجيش الألماني .

يذكر أن إبرهارد تسورن، المفتش العام للجيش الألماني صرح بأنه لا يرى مجالا لتوفير مدرعات لأوكرانيا.

مجندون أوكرانيون في مركز تجنيد

سكان يغادرون منطقة دونيتسك